

خارج الفقہ

۹

۲۵-۹-۹۴ کتاب القصاص

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

كتاب القصاص

- كتاب القصاص
- وهو إما في النفس و إما فيما دونها.

قصاص النفس

- القسم الأول فى قصاص النفس
- و النظر فيه فى الموجب،
- و الشرائط المعتبرة فيه،
- و ما يثبت به،
- و كيفية الاستيفاء.

موجب قصاص النفس

- القول فى الموجب
- و هو إزهاق النفس المعصومة عمدا مع الشرائط الآتية:.

موجب قصاص النفس

- مسألة ١ يتحقق العمد محضا بقصد القتل بما يقتل و لو نادرا، و بقصد فعل يقتل به غالبا، و إن لم يقصد القتل به، و قد ذكرنا تفصيل الأقسام في كتاب الديات

القول فى الشرائط المعبرة فى القصاص

- القول فى الشرائط المعبرة فى القصاص
- وهى أمور:

القول فى الشرائط المعتبرة فى القصاص

- الأول - التساوى فى الحرية و الرقية،
- فيقتل الحرّ بالحرّ و بالحرّة لكن مع رد فاضل الدية، و هو نصف دية الرجل الحر، و كذا تقتل الحرّة بالحرّة و بالحر لكن لا يؤخذ من وليها أو تركتها فاضل دية الرجل.

لو امتنع ولي دم المرأة عن تأدية فاضل الدية

- مسألة ١ لو امتنع ولي دم المرأة عن تأدية فاضل الدية أو كان فقيرا و لم يرض القاتل بالدية أو كان فقيرا يؤخر القصاص إلى وقت الأداء و الميسرة.

يقتص للرجل من المرأة في الأطراف

- مسألة ٢ يقتص للرجل من المرأة في الأطراف،
- وكذا يقتص للمرأة من الرجل فيها من غير رد،
- و تتساوى ديتهما في الأطراف ما لم يبلغ جراحة المرأة ثلث دية الحر،
- فإذا بلغتة ترجع إلى النصف من الرجل فيهما، فحينئذ لا يقتص من الرجل لها إلا مع رد التفاوت.

الثانی - التساوی فی الدین

- الثانی - التساوی فی الدین
- ، فلا یقتل مسلم بکافر مع عدم اعتیاده قتل الکفار.

لا فرق بين أصناف الكفار

- مسألة ١ لا فرق بين أصناف الكفار من الذمي و الحربى و المستأمن و غيره،
- و لو كان الكافر محرم القتل كالذمي و المعاهد يعزر لقتله، و يغرّم المسلم دية الذمي لهم.

لو اعتاد المسلم قتل أهل الذمة

- مسألة ٢ لو اعتاد المسلم قتل أهل الذمة جاز الاقتصاص منه بعد رد فاضل ديته*،
- وقيل إن ذلك حد لا قصاص، وهو ضعيف.
- * و لو لم يطلب اولياء الدم القود و كان هذا المسلم موجبا لرفع الأمن العام فيجب على الحاكم قتله حدا و لو لم يكن مفسدا في الأرض فيجوز للحاكم أخذ دية المسلم عنه أو أخذ أربعة آلاف درهم بدل ثمانية مائة

يقتل الذمي بالذمي

- مسألة ٣ يقتل الذمي بالذمي و بالذمية مع رد فاضل الدينة،
- و الذمية بالذمية و بالذمي من غير رد الفضل كالمسلمين، من غير فرق بين وحدة ملتهما و اختلافهما، فيقتل اليهودي بالنصراني و بالعكس و المجوسي بهما و بالعكس.

لو قتل ذمی مسلماً عمداً

- مسألة ٤ لو قتل ذمی مسلماً عمداً دفع هو و ماله إلى أولياء المقتول و هم مخيرون بين قتله و استرقاقه، من غير فرق بين كون المال عينا أو دينا منقولاً أو لا، و لا بين كونه مساوياً لفاضل دية المسلم أو زائداً عليه أو مساوياً للدية أو زائداً عليها.

أولاد الذمی القاتل أحرار

- مسألة ۵ أولاد الذمی القاتل أحرار لا یسرق واحد منهم لقتل والدهم،
- و لو أسلم الذمی القاتل قبل استرقاقه لم یکن لأولیاء المقتول غیر قتله.

لو قتل الكافر كافرا و أسلم

- مسألة ٦ لو قتل الكافر كافرا و أسلم لم يقتل به، بل عليه الدية إن كان المقتول ذا دية.

يقتل ولد الرشدة بولد الزنية

- . مسألة ٧ يقتل ولد الرشدة بولد الزنية بعد وصفه الإسلام حين تميزه و لو لم يبلغ،
- و أما في حال صغره قبل التميز أو بعده و قبل إسلامه ففي قتله به و عدمه تأمل و إشكال *.
- * بل لا إشكال في قتله به لأن ولد المسلم مسلم و إن كان من الزنا.

لو قطع مسلم يد ذمي عمدا فأسلم

- و من لواحق هذا الباب فروع:
- منها- لو قطع مسلم يد ذمي عمدا فأسلم و سرت إلى نفسه فلا قصاص في الطرف و لا قود في النفس، و عليه دية النفس كاملة،
- و كذا لو قطع صبي يد بالغ فبلغ ثم سرت جنايته لا قصاص في الطرف و لا قود في النفس و على عاقلته دية النفس.

لو قطع يد حربي أو مرتد فأسلم

- و منها- لو قطع يد حربي أو مرتد فأسلم ثم سرت فلا قود، و لا دية * على الأقوى، و قيل بالدية اعتبارا بحال الاستقرار، و الأول أقوى،
- و لو رماه فأصابه بعد إسلامه فلا قود و لكن عليه الدية، و ربما يحتمل عدم اعتبارا بحال الرمي، و هو ضعيف،
- و كذا الحال لو رمى ذميا فأسلم ثم أصابه فلا قود، و عليه الدية.
- * لا دية على الجاني و إن كانت ديته على بيت المال.

لو قتل مرتد ذميا

- و منها- لو قتل مرتدا ذميا يقتل به، و إن قتله و رجع إلى الإسلام فلا قود و عليه دية الذمی،
- و لو قتل ذمی مرتدا و لو عن فطرة قتل به، و لو قتله مسلم فلا قود، و الظاهر عدم الدية عليه و للإمام عليه السلام تعزيره.

قتل من وجب قتله

- و منها- لو وجب على مسلم قصاص فقتله غير الولي كان عليه القود
و لو وجب قتله بالزنا أو اللواط فقتله غير الامام عليه السلام قيل لا
قود عليه و لا دية*، و فيه تردد.

- *هذا هو الأقوى.

أن يكون المقتول محقون الدم

- الشرط السادس - أن يكون المقتول محقون الدم، فلو قتل من كان مهدور الدم كالسب للنبي صلى الله عليه وآله فليس عليه القود، و كذا لا قود على من قتله بحق كالقصاص و القتل دفاعاً، و فى القود على قتل من وجب قتله حداً كاللائط و الزانى و المرتد فطرة بعد التوبة تأمل و إشكال، و لا قود على من هلك بسراية القصاص أو الحد

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- الشرط الثالث - انتفاء الأبوة،
- فلا يقتل أب بقتل ابنه، و الظاهر أن لا يقتل أب الأب و هكذا.

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- الفصل الثالث: [فى] انتفاء الأبوة و فيه سبعة مباحث:
- ٧٠٥١. الأول:
- لا يقتل الأب بولده بل يجب على الأب الدية لورثة الولد غيره، و يعزر، و يجب عليه كفارة الجمع، و كذا لا يقتل الجد للأب و إن علا بالابن و إن نزل،

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- الفصل الثالث في انتفاء الأبوة
- لا يقتل الأب و إن علا بالولد و إن نزل، و يقتل الولد بالأب.

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- [الفصل الثالث فى انتفاء الأبوة]
- الفصل الثالث فى انتفاء الأبوة لا يقتل الأب و ان علا بالولد و ان نزل

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- «٣» ٣٢ بابُ ثُبُوتِ الْقِصَاصِ عَلَى الْوَالِدِ إِذَا قَتَلَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ وَ عَدَمِ ثُبُوتِ الْقِصَاصِ عَلَى الْأَبِّ إِذَا قَتَلَ الْوَالِدَ أَوْ جَرَحَهُ
- ٣٥١٨٩ - ١ - «٤» مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخِرَازِيِّ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ: لَا يُقَادُ وَالِدٌ بَوَالِدِهِ - وَ يُقْتَلُ الْوَالِدُ إِذَا قَتَلَ وَالِدَهُ عَمْدًا.
- (٤) - الكافي ٧ - ٢٩٧ - ١، التهذيب ١٠ - ٢٣٦ - ٩٤١.

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- ٣٥١٩٠ - ٢ - «٥» وَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الرَّجُلِ يَقْتُلُ ابْنَهُ أَوْ يُقْتَلُ بِهِ قَالَ لَا.
- وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ «٦» وَ الَّذِي قَبْلَهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ مِثْلَهُ.

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- ٣٥١٩١ - ٣ - «٧» وَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا «٨» عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ فُضَيْلِ بْنِ يَسَّارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَا يُقْتَلُ الرَّجُلُ بِوَلَدِهِ إِذَا قَتَلَهُ - وَ يُقْتَلُ الْوَلَدُ بِوَالِدِهِ إِذَا قَتَلَ وَالِدَهُ الْحَدِيثَ.

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- (٥) - الكافي ٧ - ٢٩٨ - ٤.
- (٦) - التهذيب ١٠ - ٢٣٧ - ٩٤٣.
- (٧) - الكافي ٧ - ١٤١ - ٧.
- (٨) - في المصدر - أصحابه.
- وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ كَمَا مَرَّ فِي الْمَوَارِيثِ «١».
-

(١) - مر في الحديث ٣ من الباب ٩ من أبواب موانع الارث.

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- ۳۵۱۹۲ - ۴ - «۲» وَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِوَلَدِهِ وَ يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِوَالِدِهِ - وَ لَا يَرِثُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلَهُ وَ إِنْ كَانَ خَطَاً.
- أَقُولُ: تَقَدَّمَ فِي الْمَوَارِيثِ أَنَّ حُكْمَ الْمِيرَاثِ مَحْمُولٌ عَلَى التَّقِيَّةِ «۳».
- (۳) - تقدم في ذيل الحديث ۳ من الباب ۹ من أبواب موانع الارث.

أَنَّ الْقَاتِلَ خَطَاً لَا يُمْنَعُ مِنَ الْمِيرَاثِ

- «٦» ٩ بَابُ أَنَّ الْقَاتِلَ خَطَاً لَا يُمْنَعُ مِنَ الْمِيرَاثِ
- ٣٢٤٢٨ - ١ - «٧» مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع) «٨» قَالَ: إِذَا قَتَلَ الرَّجُلُ أُمَّهُ خَطَاً وَرِثَهَا - وَإِنْ قَتَلَهَا (مُتَعَمِّدًا فَلَا) «٩» يَرِثَهَا.
- (٧) - الفقيه ٤ - ٣١٨ - ٥٦٨٤.
- (٨) - ليس في المصدر.
- (٩) - في المصدر عمدا لم.

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- ٣٥١٩٣ - ٥ - «٤» وَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ رَجُلٍ قَتَلَ أُمَّهُ - قَالَ يُقْتَلُ بِهَا صَاغِرًا - وَ لَا أُظُنُّ قَتْلَهُ بِهَا «٥» كَفَّارَةً لَهُ وَ لَا يَرِثُهَا.
- وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ «٦» وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ مِثْلَهُ «٧».

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- ٣٥١٩٤ - ٦ - «٨» وَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَا يُقْتَلُ الْأَبُ بِابْنِهِ إِذَا قَتَلَهُ - وَ يُقْتَلُ الْإِبْنُ بِأَبِيهِ إِذَا قَتَلَ أَبَاهُ.
- (٨) - الكافي ٧ - ٢٩٨ - ٣.

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- (٢) - الكافي ٧ - ٢٩٨ - ٥، التهذيب ١٠ - ٢٣٧ - ٩٤٤، أورد قطعة منه في الحديث ٤ من الباب ٩ من أبواب موانع الارث.
- (٤) - الكافي ٧ - ٢٩٨ - ٢، التهذيب ١٠ - ٢٣٧ - ٩٤٤.
- (٥) - ليس في المصدر.
- (٦) - الفقيه ٤ - ١٠٩ - ٥٢١١.
- (٧) - الفقيه ٤ - ١٢٠ - ٥٢٤٧.

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ «١» وَ الَّذِي قَبْلَهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَ الَّذِي قَبْلَهُمَا بِإِسْنَادِهِ عَنِ يُونُسَ وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ مِثْلَهُ «٢».

(١) - التهذيب ١٠ - ٢٣٧ - ٩٤٢.

(٢) - الفقيه ٤ - ١٢٠ - ٥٢٤٤.

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- ۳۵۱۹۵ - ۷ - «۳» مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَقْتُلُ ابْنَهُ أَوْ يُقْتَلُ بِهِ - قَالَ لَا وَلَا يَرِثُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ إِذَا قَتَلَهُ.
- (۳) - التهذيب ۱۰ - ۲۳۸ - ۹۴۸، أورده عن الكافي في الحديث ۷ من الباب ۷ من أبواب موانع الارث.

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- ۳۵۱۹۶ - ۸ - «۴» وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ كَلُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا ع كَانَ يَقُولُ لَا يُقْتَلُ وَالِدٌ بَوْلَدِهِ إِذَا قَتَلَهُ - وَ يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَالِدِ إِذَا قَتَلَهُ - وَ لَا يُحَدُّ الْوَالِدُ لِلْوَالِدِ إِذَا قَذَفَهُ - وَ يُحَدُّ الْوَالِدُ لِلْوَالِدِ إِذَا قَذَفَهُ.
- (۴) - التهذيب ۱۰ - ۲۳۸ - ۹۵۰.

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- ۳۵۱۹۷ - ۹ - «۵» وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ **عَمْرٍو بْنِ شِمْرٍ** عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ ابْنَهُ أَوْ عَبْدَهُ - قَالَ لَا يُقْتَلُ بِهِ وَ لَكِنْ يُضْرَبُ ضَرْبًا شَدِيدًا - وَ يُنْفَى عَنْ مَسْقَطِ رَأْسِهِ.
- وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شِمْرٍ مِثْلَهُ «۶».

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- ٣٥١٩٨ - ١٠ - «٧» وَ بِأَسَانِيدِهِ إِلَى كِتَابِ ظَرِيفٍ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: وَقَضِيَ أَنَّهُ لَا قَوْدَ لِرَجُلٍ أَصَابَهُ وَالِدُهُ - فِي أَمْرٍ يَعِيبُ عَلَيْهِ فِيهِ - فَأَصَابَهُ عَيْبٌ مِنْ قَطْعٍ وَ غَيْرِهِ وَ يَكُونُ لَهُ الدِّيَّةُ وَ لَا يُقَادُ.

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- [٣٥١٩٨/٣٢/٧] [تحويل] رواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن الرضاع قال عرضت عليه الكتاب و قد عبر عنه المصنف بكتاب ظريف بن ناصح فقال نعم هو حق و قد كان أمير المؤمنين ع [إشارة] يأمر عماله بذلك
- [٣٥١٩٨/٣٢/٨] [تحويل] رواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الرضاع قال عرضت عليه الكتاب و قد عبر عنه المصنف بكتاب ظريف بن ناصح فقال نعم هو حق و قد كان أمير المؤمنين ع [إشارة] يأمر عماله بذلك

الشرط الثالث - انتفاء الأبوة

- (٥) - التهذيب ١٠ - ٢٣٦ - ٩٣٩.
- (٦) - الفقيه ٤ - ١٢٠ - ٥٢٤٦.
- (٧) - التهذيب ١٠ - ٣٠٨ - ١١٤٨.
- وسائل الشيعة، ج ٢٩، ص: ٨٠
- وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ وَ الشَّيْخُ كَمَا يَأْتِي «١».
- ٣٥١٩٩ - ١١ - «٢» مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَ
- أَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ص لِعَلِيِّ ع قَالَ:
- يَا عَلِيُّ لَا يُقْتَلُ وَالِدٌ بَوْلَدِهِ.
- أَقُولُ: وَ تَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي الْقَذْفِ «٣».
- (١) - تاتي أسانيد في الحديث ٤ من الباب ٢ من أبواب ديات الاعضاء.
- (٢) - الفقيه ٤ - ٣٦٧ - ٥٧٦٢.
- (٣) - تقدم في الباب ١٤ من أبواب حد القذف.